Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(2) ; January 2019

الروح المعنوية القتالية لدى قوات الامن الداخلي

The morale of the internal security forces

م.م هبة محمد علي عبد داود المشهداني
جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الانسانية
التخصص– قياس وتقويم

ملخص البحث

تحتل الروح المعنوية مكانة بارزة في دراسة النفس البشرية لان الروح المعنوية في جميع مستوياتها منخفضة كانت او مرتفعة تعد الحصيلة النهائية لاتساق الشخصية وتكيفها فهي حالة من ارتياح الفرد في عمله وطرائق معيشته وعلاقاته الاجتماعية، فليست الروح المعنوية سمة نفسية موحدة فقط بل تنطوي ايضاً على فكرة توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه.

ان اهمية البحث الحالي تتجلى في انه يتناول شريحة منتسبي الداخلية واجتماعية لها مساس بالروح المعنوية حيث ضرورة توفرها فيها وهم افراد من القوات العراقية مما يزيد من اهمية الموضوع الذي يتناوله البحث.

هدف البحث

هدف البحث الى قياس مستوى الروح المعنوية القتالية لمنتسبي الداخلية العراقية .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي المنتسبين في قيادة الشرطة مديريات محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠١٧ _٢٠١٨م

إجراءات البحث:

لتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- تبني مقياس لقياس الروح المعنوية الذي اعده الباحث(الشمري والعيساوي)، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس واستخرج الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ.

اختيار العينة:

تألفت عينة البحث من (٤٠) منتسب، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة ، وبدأت بيوم (٧-٧-٢٠١٧) وأنتهت بيوم (٣٠ – ٧ – ٢٠١٧) وقامت بتوضيح للإجابة لعينة البحث على فقرات المقياس في ضوء التعليمات .

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف بحثها وهي الحقيبة الاحصائية (spss).

١. الاختبار التائي لعينة واحدة .

٢. الانحراف المعياري .

النتائج:

اشارت نتائج تطبيق مقياس الروح المعنوية الى ان افراد العينه من العناصر الامنية يتمتعون بشكل عالي من الروح المعنوية .وترى الباحثة ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة عملهم في المؤسسات التي تحتاج الى تماسك بين كافة الصفوف والعناصرللنجاح وتحقيق الانتصار

وقد قدمة الباحثة عدة توصيات منها توصية وزارة الداخلية بفتح دورات للعناصر الامنية والمقتالين بشتى رتبهم ويشرف على هذه الدورات مختصين من علم النفس والاجتماع كما اوصى الباحث وزارة الثقافة والاعلام بضرورة اجراء برامج توعية وتثقيف وتشجيع للروح المعنوية لقوات الامن والمجتمع على حد سواء.

كما تقترح الباحثة عدة مقترحات منها دراسة متغير الروح المعنوية مع متغيرات نفسية واجتماعية وتربوية اخرى مثل : الضبط العاطفي ، المهارات الاجتماعية ، والتحمل النفسي.

Abstract

Morality occupies a prominent position in the study of the human psyche because morale at all levels is low or high. The final outcome of the consistency and adaptation of personality is a state of satisfaction of the individual in his work, his ways of life and his social relations. Morality is not only a common psychological trait, The individual with himself and his community.

The importance of the current research is reflected in the fact that it deals with the segment of internal and social employees that have an impact on the spirit of morale, where it is necessary to provide them as members of the Iraqi forces, which increases the importance of the subject covered by the research.

Aims of the Research

The aim of the research is to measure the morale of the fighting among the internal Iraqi staff.

Limitations of the Research:

The present research is determined by the members of the police leadership in Wasit Governorate, for the academic year 2017 - 2018

Search procedures:

To achieve the research objective, the researcher followed the following procedures:

The adoption of a measure of morale, which was prepared by the researcher (Shammari and Issawi), and extracted the characteristics of cykometrics of the scale and extracted stability by the methods of retesting and Alf Kronbach.

Sample Selection:

The research sample consisted of (40) members, who were selected in a simple random manner. They started on 7/7-2017 and ended the day (30 - 7 - 2017) and explained the answer to the sample of the research on the scales in the light of the instructions.

Statistical Methods:

The researcher used the appropriate statistical means to achieve the goal of her research, the statistical bag (spss).

1 - The final test for one sample.

2. Standard deviation.

The results of the application of the morale scale indicate that the members of the sample of the security elements enjoy a high degree of morale. The researcher believes that the reason for this is due to the nature of their work in institutions that need coherence between all classes and elements for success and victory

The researcher has made several recommendations, including the recommendation of the Ministry of the Interior to open courses for security elements and killers of all ranks. The courses are supervised by specialists in psychology and sociology, as recommended by the researcher of the Ministry of Culture and Information for the need to carry out awareness programs and to educate and encourage the morale of the security forces and society alike.

The researcher also suggests several proposals, including the study of the variable morale with other psychological, social and educational variables such as emotional control, social skills, and psychological endurance.

اولا :.مشكلة البحث:

ان الوضع الذي يمر به العراق في الوقت الحاضر من تطورات وتحديات في جميع المجالات التربوية والاجتماعية ولاسيما في المجال العسكري والقتالي الذي هو اطار وأساس هذا البحث وكذلك الهجمة الشرسة الارهابية على وطننا الحبيب.

اما الروح المعنوية المنخفضة للجماعة فتبدو في افتقاد الاتجاهات الايجابية لدى الاعضاء مثل عدم الاحساس بالشعور بالانتماء وعدم الميل الى اعضاء الجماعة وعدم التعاون والتمسك من تلقاء انفسهم وعدم وجود اهداف مشتركة لهم كذلك افتقارهم الى عنصر المثابرة والطموح فينجم عن ذلك تفكك بين اعضاء الجماعة وشيوع التذمر والتأخير والتقاعس عن العمل والانتاج والتباطؤ والكسل في انجاز الاعمال الموكلة اليهم والانصراف الى اعمال اخرى ليس لها صلة بالجماعة ونظمها. (راجح، ١٩٦٥، ص٤٣٩)

وتكمن مشكلة البحث بالسؤال الاتي :.

هل لدى القوات المسلحة العراقية روح معنوية قتالية ؟

ومن هنا يبدو ان للبحث مشكلة تحاول الباحثة سبر غورها وتحديدها ثم القيام بدراستها دراسة موضوعية وصولاً الى النتائج التي يتمخض عنها،وهذا ما سيحاول البحث الاجابة عنه .

ثانيا :.أهمية البحث:

تحتل الروح المعنوية اليوم مكانة بارزة في دراسة النفس البشرية ذلك لان الروح المعنوية في جميع مستوياتها منخفضة كانت او مرتفعة تعد الحصيلة النهائية لا تساق الشخصية وتكيفها وصحتها ولاشك ان أي ميدان عمل يحتاج في مقدمة ما يحتاج الى نفس بشرية صحيحة ومتزنة ومتسقة اذ بتوافرها يمكن القضاء على الكثير من مشاكل الحياة وصعوباتها فمن المعروف ان معنويات الافراد لها أهمية كبيرة في مجالات الحياة المختلفة كونها مقياساً لفاعلية الافراد والجماعات ضمن العمل المناط بهم. لذلك اصبح الاهتمام بمستوى الروح المعنوية ورضا العاملين من الاتجاهات الحديثة لقياس اتجاهاتهم وردود أفعالهم وظروف عملهم المادية والاجتماعية والنفسية. (الزغبي، ١٩٨٨، ص١٣٦)

فالروح المعنوية حالة من ارتياح الفرد من عمله وطرائق معيشته الاجتماعية فليست الروح المعنوية سمة نفسية موحدة بل تنطوي على فكرة توافق الشخص في المجتمع واذا قسمت تبعاً للمواقف الاجتماعية كالروح المعنوية في الصناعة والروح المعنوية في المجتمع والروح المعنوية في المجال العسكري القتالي والقوات المسلحة ..الخ. كانت الروح المعنوية في الفرد معناها الارتياح الذي يشعر به الفرد من إشراكه في حياته الجماعية ،و يحتمل وجودها في الشخص الذي يكون في صحة جيدة وفي مستوى عالٍ من الثقافة

والكفاءة الممتازة في العمل المناط به وفي مستوى عالٍ من الحالة النفسية والمهنية متزناً في انفعالاته سوياً في اتصاله بالأخرين .(جيلفورد، ١٩٦٩، ص٧٤٣_ ٧٤٤)

وعليه فان الروح المعنوية تتأثر بشكل كبير في الانسجام والتوافق وتصميم الفرد على العمل ضمن جماعته قبل ان تتبع من خلال التوجيهات والتعليمات والاوامر فهي اندفاع وميل ذاتي لأداء الواجب والتعاون مع الاخرين والحماس الاندماجي مع الجماعة وبهذه الروحية تكتسب الجماعة قوة متماسكة داخلية ذات اتجاه واحد ويد واحدة بمحض الاختيار دون قوة خارجية .(الدباغ ومهدي، ١٩٨٦، ص١٩٢)

وان مسألة تحديد مفهوم الروح المعنوية تقترن بالشعور الذي يسود الفرد والجماعة والروابط التي تشدهم الى بعضهم لتحقيق هدف الجماعة او اهدافها حيث يشعر كل واحد منهم ان مصلحة الجماعة هي مصلحته وان اهدافها هي اهدافه ومن هنا نلمس ان الفرد لا ينشأ من فراغ وانما ينشأ في مجتمع كما ان هذا المجتمع يتعهد لهذا الفرد بالتربية والتقويم ابتداء من الاسرة والتي يعبر عنها بالجماعة الاولية مروراً بالمؤسسات او الجماعات الثانوية الاخرى ومن خلال هذا النمو الاجتماعي يستوعب الفرد المؤثرات الاجتماعية التي تصدر من الجماعات المختلفة التي يمر بها ويتم هذا الاستيعاب عن طريق التوحد من قوى خارجية الى قوة نفسية داخلية تساهم في بناء شخصية الفرد وتطورها وتشد الفرد بقوة الى جماعته.(الشمري والعيساوي ،٢٠١٤: ٣)

ويختلف الافراد في درجة تمثلهم للمعايير الاجتماعية، فاذا قام توحد الفرد مع جماعته على دوافع ايجابية ادى ذلك الى اثارة روح معنوية عالية للجماعة وزاد من تماسكها وترابطها لان توحد الفرد بجماعته معناه تمثيل قيمها واستيعاب معاييرها فأصبح يرى ان مصلحته من مصلحتها وخيره من خيرها ونجاحه من نجاحها فاذاساد جميع افراد الجماعة في هذا الشعور كان معنى ذلك ان الاساس بالجماعة كبناء عضوي تتمثل به معاييرها
وقيمها. (الزبيدي، ١٩٨٩، ص٣٣٤)

ومن هنا يؤكد العلماء والباحثون بأن لا يستهان مطلقاً بقوة الروح المعنوية فمن العلامات البارزة لفساد العلاقات الانسانية تلك الظاهرة المعروفة بـ"المعنويات المنخفضة" وهي في أسوا صورها تخلّف وراءها الشغب والاضطرابات والتراخي في العمل والغياب عنه (ديفنز، ١٩٧٤، ص٨٧).

ان الروح المعنوية لا يرثها الفرد كما انها ليست غريزة يجب ان تكون فهي ليست الظاهرة التي اما ان توجد او لا توجد في فرد ما، او جماعة انها ما يكتسب الفرد من فضائل، وما يغرس في نفسه من

عادات، واتجاهات تنمو لتصبح قيماً لا يرضى بديلاً عنها، ولا ان تغتصب منه. (مغشغش، ١٩٨٤، ص٩٩)

والتطرق لهذا الموضوع ليس انتقاصامن دور المؤسسات العسكرية او المدنية اخرى وانما لمؤسسات يناط بها الوطن والذود عن حدود يضحي فيها الفرد بحياته ولا يوجد اغلى من الحياة ،فلا بد من الاهتمام برفع الروح المعنوية بمساندته ودعمه بعدد من الاجراءات والنظر بعين الاعتبار العناصر التالية :

- توفير الامن الوظيفي والمالي للفرد والضباط على حد سواء عطي **القناعة**بأنه محل اهتمام لقادته وأنهم يضعونه في اعتبار المقومات الحياتية والمعتادة من ترقيات واستحقاقات مالية ومكافآت ومنح وأوسمة وأنواط على الاعمال التي يقومون بها كمجموعة او افراد وعدم التأخير في تنفيذ هذه البنود وافقادها بريقها.
- شعور الافراد بتفوقهم الانضباطي والتدريبي يؤثر تأثيرا مباشرا على روحهم المعنوية وعلى ادائهم في ميادين القتال وليس افضل من ان تمتلك الحس بأنك الافضل في التدريب والالتزام بالتعليمات.
- وجود القادة مع وبين افرادهم يعطيهم مؤشرا الى ان القائد يهتم بهم ويشاركهم افراحهم ومشاكلهم ويلتمس احتياجاتهم ويعطيهم الدافع للبذل والعطاء فدائما ما ينضر الجنود لقائدهم نظرة الاخ لأخيه الاكبر فهو القدوة والموجه وما عدا ذلك من تقييم لسلوك معين فعند الضرورة فقط .
- ابراز الاعلام سواء العسكري او المدني لمجهودات الافراد وتضحياتهم وابراز الصورة المشرفة عنهم اعلاميا باستمرار يسهمفي تنمية الشعور بأهمية الواجب الذي يقومون به .
- تأكيد الثقة في قياداتهم عندما تجتهد تلك القيادة المباشرة بتوفير المتطلبات من سكن وصحة ومواصلات وأعاشت كخدمات ادارية في الوقت المناسب وتوفير الاسلحة والذخائر والصيانة في العمليات من اهم عوامل رفع الروح المعنوية .(الاحمري ،٢٠١٧)

وما ذكر اعلاه نقاط تهم أي قوات مسلحة في حالة حرب وقواتنا المسلحة الان تقوم بالدفاع عن جبة طويلة تمتدعلى الحدود العراقية وهي تمتلك _بعد توفيق الله سبحانه _ روحا معنوية عالية كونها تدافع عن تراب الوطن مضحين بحياتهم واوقاتهم بعيدا عن عائلاتهم وابنائهم في اصعب الظروف الجغرافية والمناخية واذا توافرت العوامل اعلاه حسب الممكن فذلك زيادة في الخير وتكريم لهم لما يقومون به لأجل استقرار الوطن ،وجميعنا نقدر ما يبذلونه وما يقومون به في ظل الحكومة .

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

_ما مستوى الروح المعنوية القتالية لدى افراد القوات المسلحة العراقية.

رابعا :_حدود البحث:

يقتصر هذا البحثعلى القوات المسلحة العراقية من وزارتي والداخلية والفرق والالوية التابعة لها. للعام ٢٠١٦_٢٠١٧ في مركز الكوت.

خامسا :_تحديد المصطلحات:

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في هذا البحث ثم عرفتها وهي:

١. الروح المعنوية:

للروح المعنوية تعاريف كثيرة فقد عرفها:

- مهدي والدبغ (١٩٨٦):

هي اعلى مستوى من الانفعال ولا تدخل تحت تنظيماجتماعي.(مهدي والدباغ، ١٩٨٦، ص١٩١)

- **احمد (١٩٨٧):**

حالة نفسية واستعداد وجداني ودرجة من الثبات والاتزان مصحوب بشعور انفعالي يسود الفرد او الجماعة للقيام بمهمة او مهمات يعجز عنهاالاخرون.(احمد، ١٩٨٧، ص١٨)

- **الزغبي (١٩٨٨):**

هي مسألة ذاتية التقدير يستدل عليها من خلال السلوك الصريح للفرد او من خلال التعبير او الإدلاء بالرأي.(الزغبي، ١٩٨٨، ص١٣٧)

- **الزبيدي (١٩٨٩):**

هي محصلة اعتقادات الفرد ومشاعره ومواقفه الاقداميةوالاحجامية التي يمكن ان يستدل عليها من خلال استجابته نحو المثيرات التي يمكن الاستدلال عليها من خلال استجابته نحو المثيرات التي تؤثر به كفرد ودوره وعلاقته بالجماعة ومقدار ارتباط مصيره بها ودفاعه عن اهدافها.(الزبيدي، ١٩٨٩، ص٣٣٧)

- **سلامة (١٩٩٢):**

هي الشعور بالارتياح واشباع الحاجات الاجتماعية وحاجات الاحترام والتقدير.(سلامة، ١٩٩٢، ص١٥٨)

- **الشمري والعيساوي (٢٠١٤) :**

بأنها ذات مدلول معنوي غير ملموس ويمكن ان يعبر عنها من خلال مجموعة من المظاهر التي تدل عليها.(الشمري والعيساوي،٢٠١٤ ــ ٦)

٢. الروح المعنوية في المجال العسكري في الشمري والعيساوي (٢٠١٤)

هي حالة نفسية وذهنية وجسدية تساعد الفرد والجماعة على تحمل الصعاب في المعارك ومقاومة العدو بشجاعة واستبسال وفداء (الشمري والعيساوي،٢٠١٤ ــ ٦).

- وعرفتها الباحثة : شعور الفرد او الجماعة في تكريس وقتهم وجهدهم من اجل تحقيق اهداف مشتركة.
- وعرفتها الباحثة اجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها افراد القوات المسلحة العراقية (عينة البحث) من خلال اجاباتهم على المقياس الذي اعده الباحث لقياس الروح المعنوية القتالية لديهم .

٣: القوات المسلحة العراقية : وهي عبارة عن مجاميع من افراد المجتمع العراقي ومرتبطة هذه المجاميع بوزارتي الداخلية والدفاع ومتشكلة عنها الجيش والشرطة .

الفصل الثاني

اولا :الاطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

ان الاهتمام بالروح المعنوية بدأ يتزايد لدورها الهام والفاعل في التأثير في الافراد من حيث مدى قيامهم بالأعمال والمهمات المنوطة بهم بدقة وسرعة كبيرة وعني بهذا الاهتمام، العاملون في الميادين المختلفة، ومنها الميدان التربوي إذ أن العملية التربوية تعلقت ببناء الاجيال وبالتالي فمعنويات القائمين بهذا البناء لها من الاهمية الكبرى ليكون الاداء افضل والبناء احسن. وعليه مما تقدم فقد كان للعلماء آراؤهم وبحوثهم في الروح المعنوية وفي تحديد مجالاتها وسوف يعرض الباحث بعضاً لآراء العلماء وبحوثهم في هذا الموضوع.(الشمري والعيساوي، ٢٠١٤ ــ ٨)

١- الروح المعنوية من المنظور الإسلامي:

لقد حرص الاسلام على تثبيت المسلمين ورفع معنوياتهم ولرفع عزيمتهم في مجال السلم كما في مجال الحرب. ففي مجال السلم قال تعالى في الوحدة والتعاون مع جماعة المسلمين:{وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ

وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[1]، وقال رسول الله (ﷺ): (يد الله مع الجماعة)، كما اكد ثقة المسلم بنفسه فقال (ﷺ): (عليكم انفسكم لا يضّركم من ضلّ اذا اهتديتم) وحث المسلمين على مواصلة العمل والمثابرة فيه فقال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ}[2]، وقال رسول الله (ﷺ): (ان الله يحب احدكم اذا عمل عملاً ان يتممهُ). وتوجد آيات كريمات واحاديث شريفة تحث المسلمين العمل والمواصلة فيه والطموح فيما أمر الله به ونهى عنه، اما في مجال الحرب فقد قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ}[3]، إذ من قوام الروح المعنوية الجهاد والثبات كما ان الآيات كثيرة وردت في النصر وان الروح المعنوية سبب رئيسي في هذا النصر ففي غزوة بدر نزلت الآية الكريمة:{وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}[4]، وفي غزوة الخندق كان (ﷺ) يعاون المسلمين في حفر الخندق وفي بناء المسجد الشريف حاول رسول الله (ﷺ) ان يرفع من معنويات المسلمين عندما اخبرهم (ﷺ) بفتح بلاد فارس واندحار الروم وهو ما كان فعلاً بعد سنين.(العيساوي والشمري ، ٢٠١٤ ــ ١٠)

ولم يترك الاسلام سمة من سمات الخير إلا وأمر بها ومن هنا اقتضى القول ان المجالات التي حث عليها الاسلام وامر بها تعددت وكبرت ولقد وصفت الروح المعنوية بأنها تؤدي معاني الشجاعة والاقدام والتعاون والرضا عن العمل وروح الجماعة وعليه فهي قوة تؤدي بالفرد الى المزيد من النجاح والتقدم في كافة مجالات الحياة وتشعر بالارتياح في عمله وحياته وهذا ما جاء به الاسلام من معانٍ سامية كي يرقى بالفرد الى درجات متقدمة من العز والإباء في الحياة الكريمة. فانبثقت من تعاليم الدين الاسلامي، الاخلاص في العمل والصدق في القول والتعاون مع الجماعة والشعور بالمسؤولية بدلاً من الفرقة والتخالف مع الجماعة. ولقد اقتفى هذه التعاليم الخلفاء الراشدون ومن جاء بعدهم من الخلفاء في تثبيت المسلمين ورفع معنوياتهم على اعتبار ان المسلمين امة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وانهم خير امة اخرجت للناس قوله تعالى:{ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ}[5].

---

[6] سورة آل عمران، الآية (٢٠٠).

[7] سورة الأنفال، الآية (٤٥).

[8] سورة آل عمران، الآية (١٣٩).

[9] سورة آل عمران، الآية (١١٠).

وكان الصحابة الكرام في هذه الحالة الروحية من المواظبة والإلحاح حتى غدت صبغة ملازمة لهم وكذلك الخلفاء الذين اتوا من بعدهم اتخذوا من الروح المعنوية التي تتسم بالثقة بالنفس والمثابرة والاصرار على النصر شعاراً لهم وقد التزم بهذا المسار القادة الميدانيون الذين اتوا من بعدهم في الاقدام والثقة بالنفس وصولاً الى النصر

الاكيد.(كولن، ٢٠٠٤، ص١-٢)

٢- الروح المعنوية في آراء وبحوث العلماء:

لقد اطلع الباحثة على الكثير من اراء وبحوث العلماء في الروح المعنوية فتبين ان معظمهم اكد ان للروح المعنوية مجالين أساسيين يكمل احدهما الاخر هما:

مجال الروح المعنوية للفرد ومجال الروح المعنوية للجماعة وعليه يمكن القول وهذا ما يراه الباحثة في كل بحث يشمل دراسة الروح المعنوية يجب ان يتضمن هذين المجالين الأساسيين. فمن وجهة نظر (جاردنر وتومسون) ان للروح المعنوية محورين أساسيين هما:

١. الرضا عن العمل.
٢. الكفاءة والفاعلية التي تتمثل في التعاون مع الجماعة والانجازات الملموسة لها.

فقد وجد ان محوري الرضا عن العمل والكفاءة والتعاون مع الجماعة هما أساسان في الروح المعنوية.(ابو السعود، ١٩٧٨، ص٣٨)

وكما بين دوب (Doob, 1952) ان مفهوم الروح المعنوية يأخذ طابعين اثنين احدهما نفسي والاخر سلوكي فيعبر الجانب النفسي عن الجانب العاطفي للفرد وهذا يعتبر محور الفرد ويعبر الجانب السلوكي الى ما يفعله الناس فيما يتعلق بأفكارهم ومعتقداتهم وهذا يمثل محور الجماعة ويرى (هنري، ١٩٥٦) ان الروح المعنوية يجب ان تتضمن الرضا عن العمل والرغبة فيه في المقام الاول كما تتضمن حماساً وقوة كافية للعمل وهذا يتفق مع الرائيين الأوليين في ان دراسة الروح المعنوية يجب ان تتضمن محورين أساسيين هما محور الفرد ومحور الجماعة.(قشطة، ١٩٨١، ص٦٢)

ويعتقد آدلر ان الانسان كائن اجتماعي منذ اليوم الاول لولادته فهو يعيش داخل السياق الاجتماعي ويفصح عنه بالتعاون وبالعلاقة بين الطفل وامه ثم يدخل في شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة فتزوده بالكفاح من اجل التفوق، كما يرى آدلر ان الانسان تحركه اساساً الحوافز الاجتماعية. فالإنسان عنده كائن اجتماعي في اساسه يرتبط بالآخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية كما انه يفضل المصلحة الاجتماعية على مصلحته الخاصة، وعلى هذا فأن (آدلر) يؤكد العلاقات الاجتماعية التي

تتسم بروح التعاون والانتماء والمثابرة والثقة بالنفس وبالآخرين وهي مجالات تكوّن بمجموعها الروح المعنوية للفرد والجماعة. (هول ولندزي، ١٩٦٩، ص١٦٠).

وعليه فقد استخدم (كاتل) مصطلح روح الجماعة (Group Sprit) للدلالة على شخصية الجماعة ومن الجدير بالذكر ان (ماسلو) هو الاخر استخدم هذا المصطلح معها لتبيان ما يملكه الأصحاء من عاطفة وشعور بالانتماء نحو البشرية بصورة عامة كما استخدم ماسلو مصطلح العلاقات الاجتماعية (Relationship) حيث اكد ان الاشخاص المحققين لذواتهم يتسمون بعلاقات اجتماعية اكثر عمقاً وقوة مما هي عليه من الاشخاص الاخرين وعليه فأنهم ينتقون اصدقائهم من الذين يتميزون بالأكثر صحة ونضجاً. (شلتز، ١٩٨٣، ص١٠٣) واعتبر ماسلو ان هذه حاجات يجب ان تتوفر لدى الفرد وقد اوضح ذلك من خلال سلم التدرج الهرمي في نظريته واطلق عليها اسم الحاجة الى الانتماء.(سليمان، ب.ت، ص٤٢٤)

ويرى ليفن ان الفرد يجب ان لا ينسلخ عن الجماعة التي ينتمي اليها حيث يعطي اهمية كبيرة لأفكارومعتقدات الجماعة ومدى تأثيرها على الفرد كقوة اساسية في مجاله الحيوي فالفرد يعمل ضمن اطار الجماعة يؤثر سلوكه فيها ويتأثر بها(وجيه، ١٩٧١، ص٣٠٨)، ويشير ليفن الى مصطلح الجو الاجتماعي الذي تتميز به الجماعات القائدة وتعرّف سلوك الفرد داخل الجماعة يقول ليفن "ليس جوهر الجماعة في تشابه الاعضاء او عدم تشابهم بل هو في اعتماد بعضهم على البعض الاخر"(علي، ١٩٦٢، ص١٩)، وهي اشارة منه الى التعاون الذي يتم بين افراد الجماعة وشعور الاعضاء بالانتماء اليها فالجماعة كل دينامي يعني أن أي تغير في حالة جزء منه يعني تغير في الجزء الاخر وهذا يقرره مدى الاعتماد المتبادل بين الاجزاء (الافراد) التي تؤلف اعضاء الجماعة وهو ما اصطلح عليه بالجو الاجتماعي.

ويضيف كل من (دون هيلرنغلDonHelleriegel) وجون سلوكم(John Slocum, 1982) بقولهما ان الانتماء الى الجماعة وروح التعاون بالتأكيد سوف يكون نتائج ايجابية لتلك الجماعة ولكن بعد توفر بعض الشروط مثلاً عندما يدرك الشخص اهمية الجماعة ويأخذ المساعدة ويعطيها من والى اعضاء الفريق وعندما يتعامل مع افراد الجماعة التي ينتمي اليها على أسس تعاونية(Helleriegel and Slocum, 1982, pp523-526).

وهذا ما يؤكده (هاشم، ١٩٧٣) في ان اشتراك مجاميع من الافراد في المشكلات التي تعترضهم بغية حلها وبالتالي اتخاذ القرار الناجح فيها يساعد على رفع الروح المعنوية.(هاشم، ١٩٧٣ ص٦٣)

وجاء (هرزبرك-Herzbeg) من خلال الدراسات التي قام بها ليؤكد وجود نوعين من العوامل او المؤثرات ذات العلاقة في موضوع الروح المعنوية وقد سمي النوع الاول العوامل الدافعة (Sat is fiess) التي

تعبر عن طبيعة العمل نفسه ومدى اهميته في نظر الفرد وحجم المسؤولية الملقاة عليه وحجم التطور والنمو والرضا في مجال عمله ومدى اشباع الفرد. وقد أثبتت دراساته ان هذه العوامل تؤثر بصورة مباشرة في رفع الروح المعنوية او انخفاضها (Franklin, 1982, p.42)،

اما النوع الثاني الذي سمي بالعوامل الوقائية:

(Hygiene Factors) فقد اظهر (مايو-Mayo) في دراسة اهمية هذا العنصر وأثره في رفع الروح المعنوية من خلال تأكيده على روح التعاون والانتماء حيث ان لرأي (الجماعة المرجعية-Reference Group) لعمل الفرد ومدى تقديرهم وتعاونهم معه وتقييمهم لإنجازاته علاقة قوية على رفع اداء الفرد في جميع المجالات ومنها المجال العسكري والقتالي .(Douglas, 1961, pp220-225)

ويرى لومسدين (Lumesden, 2004) ان للروح المعنوية مجالات حددها بالمجالات الاتية:

١. الرضا عن العمل.

٢. البيئة الصحية.

٣. الاجور التي يتقاضاها الضابط او المنتسب.

٤. التعاون بين اعضاء الجماعة الواحدة.

وقد بين لومسدين (Lumesden, 2004) ان هذه المجالات يمكن ان ترفع او تخفض من الروح المعنوية للفرد والجماعة. (Lumesden, 2004)

اما في المجال التربوي فيذكر (كنعان، ١٩٨٣) ان المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات لدى الادارة هي من الامور الفاعلة لرفع مستوى الروح المعنوية لدى المدرسين (كنعان، ١٩٨٣، ص٤٣)، فالمشاركة الجماعية وروح الانتماء الى الجماعة في اتخاذ أي قرار يولد الالتزام بها حيث تؤدي الى تفهم افضل لأبعادها وخلفياتها (الطويل، ١٩٨٦، ص٣٦)، ويبدو ان المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات المدرسية ترفع من مستوى العملية التعليمية وذلك يعود لعدة اسباب يذكرها(عاشور، ١٩٨٦) منها تفهم المعلمين وقبولهم للقرارات وازالة المخاوف وزيادة التزام المرؤوسين بتنفيذ القرارات وحماسهم لهذا التنفيذ.(عاشور، ١٩٨٦، ص٢٥)

ان الباحثة وانطلاقاً من الدراسات والادبيات وآراء العلماء ونظرياتهم في الروح المعنوية والتي اطلع عليها فقد اعتمد المحورين الاساسين اللذين اعتمدها الباحثون في دراستهم للروح المعنوية والمجالات التي اعتمدها اكثر العلماء والباحثون في هذا المجال وصاغتهما في مجالات خمسة هي:

١. الثقة بالنفس.

٢. الرضا عن العمل.

٣. الانتماء الى الجماعة والتعاون معها.

٤. الطموح.

٥. المثابرة.

وكما عمل على بناء مقياس للروح المعنوية حيث لم يجد مقياساً يمكن الاعتماد عليه يضم المجالات الخمسة في دراسة الروح المعنوية ضمن المحورين الاساسين، ففي محور الفرد اعتمد مجالات المثابرة والثقة بالنفس والطموح اما في محور الجماعة فقد اعتمد الرضا عن العمل الانتماء الى الجماعة والتعاون معها.

تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الفصل بعضاً من الدراسات التي تناولت الروح المعنوية ومجالاتها وهي الدراسات التي حصل عليها الباحث والتي تلائم موضوع البحث ومن ثم نناقشها مقارنة مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه.

أولا. عرض الدراسات السابقة:

١. الدراسات العربية:

١. دراسة الحميري (٢٠٠١):

"الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية وعلاقتها بمشاركتهم في صنع القرارات المدرسية في مدارس أمانة العاصمة".

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية وعلاقتها بمشاركتهم في صنع القرارات المدرسية في مدارس امانة العاصمة (صنعاء) وما اذا كانت الروح المعنوية والمشاركة تختلفان باختلاف الجنس وسنوات الخبرة في التدريس وحجم المدرسة. شملت عينة البحث جميع المدرسين والمدرسات اليمنيين في المرحلة الثانوية في مرحلة التعليم العام في المدارس الحكومية وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) مدرس ومدرسة من (٢٧) مدرسة من هذه المدارس وقد استخدمت الباحثة اداتين هما:

١. مقياس مستوى الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية وتضمنت (٤١) فقرة.

٢. أداة لقياس مشاركة المدرسين في صنع القرارات المدرسية وتضمنت (٧٢) فقرة وقد استخرجت صدقه بعرضه على خبراء متخصصين كما استخرجت ثباته.

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (Z) لفيشر وللحكم على دلالة الفروق تم اعتماد مستوى الدالة (٠,٠٥) وسائل احصائية في معالجة النتائج. واهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هو:

يتمتع مدرسو المرحلة الثانوية بروح معنوية اعلى عند مستوى اعلى من المتوسط بينما تميز المدرسات عنهم بروح معنوية اعلى وكذلك في متغير مشاركة المدرسين في صنع القرارات المدرسية اما في متغير الخبرة في التدريس فقد وجدت الدراسة علاقة بينه وبين الروح المعنوية وكانت ذا دلالة احصائية.(الحميري، ٢٠٠١)

٢. دراسة الداهري (٢٠٠١):

"العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية والروح المعنوية".

هدفت هذه الدراسة الى تحديد تأثير لروح المدرس المعنوية على التحصيل الدراسي للطلاب وتعتبر هذه الدراسة على جانب كبير من الاهمية في ميدان التربية بعامةٍ وميدان اعداد المعلم بخاصة اعتمد البحث عل عدة فرضيات منها:

١. ان ارتفاع الروح المعنوية او انخفاضها للمدرس ترتبط على الترتيب بارتفاع درجات التحصيل الدراسي للطالب او انخفاضها.

٢. انجاز الطالب الدراسي كما يقاس باختبارات التحصيل قد يتأثر بالمدرس ذوي الروح المعنوية المنخفضة او المرتفعة.

اختار الباحث بغداد–الكرخ لتكون مركز البحث ثم عمد الباحث بعد الاستقرار على اختيار المدارس الى تجميع آراء مدرسيها وعددهم (٤٦٤) مدرساً ومدرسةً اعد لهذا الغرض وبعد تحديد درجات الروح المعنوية للمدرسين كان لابد من الحصول على درجات التحصيل الدراسي في المواد المختارة للطلاب الذين يتلقون تعليمهم على ايدي هؤلاء المدرسين وعددهم (١٢٠٩) طالب وطالبة وذلك للمقارنة بين درجة الروح المعنوية لكل مدرس وبين المتوسط الحسابي لدرجات طلابه في تلك الدرجات، أما الوسائل التي استخدمت فكانت (اختبار T) وقد تبين من نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط عالٍ بين الروح المعنوية للمدرس والتحصيل الدراسي لطلبته كذلك ارتفاع الروح المعنوية للمدرس يعد مفتاح التحصيل الدراسي الجيد لطلبته، وجاءت النتيجة الثالثة بوجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) لطلاب المدرسين ذوي الروح المعنوية العالية نسبياً وبين التحصيل الدراسي كما قاسته الاختبارات المقننة لطلاب المدرسين ذوي الروح المعنوية المنخفضة نسبياً وذلك لصالح الفريق الاول وقد وجد ان التحصيل الدراسي لطلاب المدرسين ذوي الروح المعنوية المنخفضة يتأثر تأثراً نسبياً بتحصيلهم الدراسي.(الداهري، ٢٠٠١)

٢.الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ميندل (Mendel, 1987):

"تحديد مستويات الروح المعنوية للمدرسين".

هدفت الدراسة الى تحديد مستويات الروح المعنوية للمدرسين وهل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنويات المدرسين تبعاً لمتغير الجنس والعمر وسنوات الخبرة ومستوى التدريب الجامعي والمستوى العلمي والشهادة التي بحوزة المدرس فأخذت العينة من المجتمع التدريسي المنتظم ويبلغ ٢٥% من المجتمع واستخدمت استبيان بوردو للروح المعنوية وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الروح المعنوية للمدرسين كان متوسطاً اما الروح المعنوية لمدرسي المراحل الاولى فارتبطت برضا المدرسين بمديرهم اذا بلغ معامل الارتباط (٠,٦٦) وارتبطت الروح المعنوية لمدرسي المرحلة المتوسطة بعامل الرضا عن المنهج الدراسي وكان معامل الارتباط (٠,٤٦) اما مدرسي المرحلة الثانوية ارتبطت بعوامل كثيرة منعا الموقع الاجتماعي ومكانة المدرس اضافة الى طريقة التدريس في الصف وكان معامل الارتباط (٠,٥٣) كما اشارت الى انعدام الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الروح المعنوية والامتناع بموقع العمل حسب التحصيل الجامعي والشهادة وسنوات التدريس والخبرة والعمر.(Mendel, 1987, p2779)

٢. دراسة ورست (Werst, 1988):

"الروح المعنوية لدى مدرسي المرحلة الثانوية وعلاقتها بالعمر والجنس والمرحلة الدراسية وسنوات الخدمة".

هدف هذه الدراسة الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية وفق متغيرات العمر والجنس والمرحلة الدراسية وسنوات الخدمة واستخدمت استبيان (بوردو) أداة لجمع المعلومات واستخدمت تحليل التباين لاختيار الفروق حسب متغيرات البحث فأظهرت النتائج ما يأتي:

ان مستوى الروح المعنوية للمدرسين اعلى من مستوى الروح المعنوية للمدرسات كذلك كان مستوى الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية اقل من مستوى الروح المعنوية لمدرسي المرحلة المتوسطة في عوامل تتعلق بالعلاقة بين المدرسين وعبء العمل وان الروح المعنوية للمدرسي الذين لديهم خدمة (١٠) سنوات تدريس فأكثر اعلى من الروح المعنوية للذين تقل خدمتهم عن عشر سنوات في عوامل تتعلق بالتسهيلات المدرسية والمجتمع. كذلك فأن الباحثة لم تجد علاقة بين راتب المدرس والمدير ولم يحدد عوامل مهمة ذات دلالة في الروح المعنوية للمدرسين وان الروح المعنوية للمدرسين الاكبر سناً أعلى من الروح المعنوية للمدرسين الاصغر.(Werst, 1988, p2595)

٣. دراسة جامعة آيوا (Aiwa, 2004):

"الروح المعنوية لطلاب جامعة آيوا في الولايات المتحدة الامريكية".

شملت عينة الدراسة (٥٠٠) طالباً جامعياً و(١٨٣) الف طالب من المرحلة المنتهية في معاهد تابعة للجامعة ذاتها وهدفت التعرف على الروح المعنوية لطلبتها واعتمدت لهذا الهدف مقياساً في مجالات عدة هي:

١. مجال شعور الطلاب بالانتماء الى الجامعة.

٢. مجال الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجامعة لطلابها وتشمل: الانارة، التسهيلات المكتبية، المختبرات، خدمات الحاسوب.

٣. مجال تعاون الجامعة مع طلابها ومدى اهتمامهم بهم.

طبق المقياس الذي اعد لهذا الغرض على عينة الدراسة واعتمدت درجات سباعية من (٧-١) للإجابة عن فقراته وقد تبين من نتائج هذه الدراسة: ان الطلاب لديهم القناعة الكافية بالخدمات التي تقدمها الجامعة لهم كما انهم يشعرون بالانتماء اليها والتعاون فيما بينهم وبين الكادر الجامعي.

ثانيا. مناقشة الدراسات السابقة:

الدراسات التي عرضها الباحث شملت موضوع الروح المعنوية ومجالاتها والعوامل المؤثرة في ضوء هذه المجالات. والروح المعنوية من المفاهيم الفرضية (تكوين فرضي) التي عالجها علماء النفس ولأنها ذات طبيعة فرضية فقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها وتعداد مجالاتها لكنهم اجمعوا على انه دافع يؤدي بالفرد والجماعة الى المثابرة والانجاز في كافة ميادين الحياة.

فقد قام الباحث بمناقشة الدراسات السابقة التي تم عرض خلاصتها فيما تقدم لاستخلاص بعض المؤشرات المفيدة بشأنها والاستفادة منها بقدر ما يتعلق الامر ببحثهما. حيث عالجت الدراسات المذكورة آنفاً نماذجاً وأمثلة متنوعة لأهداف واساليب واجراءات ونتائج أخذت في جملتها صيغاً علمية كان لها اهمية في هذا البحث وقد استخدم الباحث من منهجية بعض الدراسات كذلك استفاد من الدراسات التي تضمنت مجالات للروح المعنوية حيث اعتمد بعض هذه المجالات في بحثه الحالي.

ومن مراجعة الباحث للدراسات يمكن حصر الملاحظات التي يناقشها ضمن المحاور الاتية:

أ. الأهداف:

تباينت اهداف الدراسات السابقة فبعضها هدف الى قياس الروح المعنوية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل متغير العمر، الجنس، المرحلة الدراسية او اهم المجالات التي يتكون منها مقياس الروح المعنوية

او العوامل التي تؤثر على رفع او انخفاض الروح المعنوية واتفق البحث الحالي مع بعض هذه الدراسات في ان اهدافه هي قياس الروح المعنوية واهم المجالات التي ترتبط بقياس الروح المعنوية كذلك اتفق مع بعض الدراسات حول علاقة الروح المعنوية بمتغير الصف الدراسي.

ب. العينة:

تباينت حجم العينات التي اختارتها الدراسات السابقة حسب ما يتفق مع اهدافها اما ما يخص هذا البحث فقد تم اختيار عدد من القوات المسلحة العراقية ويلاحظ ان بعض الدراسات كانت دراسات تجريبية واخرى دراسات ارتباطية لدراسة العلاقة بين الروح المعنوية وبعض المتغيرات.

ج. الأداة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تتعلق بالدراسة الحالية في اهدافها ومجالاتها وتبين له ان اغلب هذه الدراسات اعتمدت مقاييس أو استبيانات لتحقيق اهدافها في تحديد مجالات الروح المعنوية والعوامل المؤثرة عليها ولهذا فقد قام الباحث ببناء مقياس اعده من خمسة مجالات وطبقه على عينة البحث مستفيد مما اطلع عليه باتفاق الخبراء واعتمد التحليل الاحصائي لفقراته باستخراج قوتها التمييزية وزيادة في الاطمئنان على سلامة صياغتها فقد استخرجا صدقه وثباته.

د. الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة غير ان الاجماع يكاد يكون تاماً في ان الوسيلة الاحصائية المناسبة للتعرف على دلالة الفروق هي ما استخدمته هذه الدراسات وهي المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، واختبار T-test. ولان هذه الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة ثبت ملاءمتها وصحتها والاطمئنان على نتائجها لذلك اعتمدها الباحث في معالجة نتائج البحث الحالي.

هـ. النتائج:

اشارت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة الى انها قد حققت اهدافها في قياس ورفع الروح المعنوية لدى المجموعة التجريبية. ولابد من الاشارة الى ان الباحث قد استفاد من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في إجراءاتها وادواتها بما يناسب مشكلة بحثه للوصول الى افضل النتائج لان معظم الدراسات اهتمت بقياس الروح المعنوية من حيث اختيار العينة والتصميم التجريبي فضلاً عن ذلك واستخدام الوسائل الاحصائية. ان النتائج التي سيسفر عنها البحث الحالي سوف يعتمد الباحث الى مناقشتها مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة من نتائج تشابهاً واختلافاً وهذا التباين يعد اضافة الى اهمية هذا البحث حيث ان نتائجه تدعم نتائج دراسات وربما تدحض نتائج دراسات اخرى.

الفصل الثالث

١-مجتمع البحث وعينته :_

يتكون مجتمع البحث من المنتسبين في وزارة الداخلية في محافظة واسط والبالغ عددهم (١٢٠٠٠) وقد اختارت الباحثة عينة من مجتمع البحث تمثل ٥%ولذلك اصبحت (٦٠٠).(عودة :١٩٩٣، ٦٩)

٢-اداة البحث:

تبنت الباحثة مقياس العيساوي والشمري ٢٠١٥ للروح المعنوية القتالية، يتكون المقياس من (٣١) فقرة، ويصحح المقياس ببدائل ثلاث (أبدا ،احيانا ، دائما) بحيث اعطت درجات للمقياس وعلى التوالي (١، ٢، ٣)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (٩٣) والمتوسط النظري (٦٢) واقل درجة (٣١) درجة .صدق الاداة :

تعد الاداة صادقة اذا اقاست ما وضعت لأجله (الخطيب، ١٩٨٥، ٩٤) لتحقق الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرض على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وبعد اجراء التعديلات الطفيفة على المقياس اصبح بشكله النهائي جاهز للتطبيق والملحق (١) يوضح ذلك .

الثبات:

يقصد بالثبات اتساق المقياس في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فيما يزودنا به من نتائج عن سلوك الفرد ،(الزيباري :١٩٩٧، ٤٠)

طبقت الباحثة المقياس مرتين متفاوتتين بين الاول والثاني اسبوعين وكانت عينة الثبات (٦٠) من منتسبي (الداخلية) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠،٨١)وهو معامل ارتباط جيد في ضوء ما كدته الدراسات السابقة .

تطبيق الاداة:

بعد التأكد من الصدق والثبات للمقياس (الروح المعنوية القتالية لدى منتسبي الداخلية) طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث البالغة (٦٠٠) منتسب ، وبدأت بيوم (٧-٧-٢٠١٧) وانتهت بيوم (٣٠ – ٧ – ٢٠١٧) وقامت بتوضيح للإجابة لعينة البحث على فقرات المقياس في ضوء التعليمات .

تصحيح المقياس :

استخرجت الباحثة درجة كلية لكل منتسب وقامت بتفريغ البيانات بإعطاء قيم رقمية للإجابات الاتية حيث اعطيت درجة واحدة للبديل (ابدا) وأعطيت درجتان للبديل (احيانا) واعطيت ثلاث

درجات للبديل (دائما) وبما ان المقياس يتكون من ٣١ فقرة فان اعلى درجة في المقياس هي ٩٣ واقل درجة في المقياس هي ٣١ .

٣- الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف بحثها مستعينة بالحقيبة الاحصائية (spss).

١. الاختبار التائي لعينة واحدة .

٢. الانحراف المعياري .

الفصل الرابع :_عرض النتائج وتفسيرها

الهدف: التعرف على مستوى الروح المعنوية القتالية لدى منتسبي قوى الامن الداخلي

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الروح المعنوية القتالية لدى منتسبي قوى الامن الداخلي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية المحسوبة	قيمة P الاحتمالية	الدلالة
٣٠٠	٨٧,٧٦٠	٦٢	٢,٧١٥	٠,١٥٦	٥٥٩,٧٧٨	٠,٠٠٠	دالة

من ملاحظة الجدول فان العينة تتمتع بروح معنوية عالية فالدرجة العليا للمقياس هي (٩٣) والمتوسط النظري (٦٢) وأدنى درجة مفترضة هي (٣١) وجاءت الروح المعنوية عالية (٨٧,٧٦) وهي اعلى من الوسط البالغ (٦٢) وبدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدلالة قيمة P[6] الاحتمالية التي كانت اقل من مستوى الدلالة، وترى الباحثة أنذلك يعود الى أن قوى الامن الوطني وبسبب التحديات التي واجهها

[6] **الدالة الإحصائية P-value (Sig)** هي عبارة عن رقم يشير ويدل P-value وتعني الاحتمال، أي أنProbare:هي اختصار للكلمة اللاتينية بغرض تفسير وتأويل القيم الرقمية الإحصائية المحسبة للمتغيرات، ويتم استعمال SPSS على الاحتمالية،وهو مصطلح إحصائي بحت يستعمل في برنامج القيمة الاحتمالية لاتخاذ قرار حيال فرض العدم من حيث القبول بها أو رفضها (بشير، ٢٠٠٣، ٩٦)،**وقاعدة الحكم على الدلالة الاحصائية باستعمال الاحتمالية**:إذا كانت قيمة **pقيمة** الاحتمالية أقل من (أو تساوي) مستوى المعنوية الذي يحدده الباحث، فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض p البديل والعكس صحيح (أمين، ٢٠٠٧، ١١٨)

الوطن والنظام الساسي القائم على اسس الديمقراطية، قد ساهم في تحفيزها بشكل كبير لتقديم التضحيات الجسيمة والتي ادت الى ارتفاع الروح المعنوية رغم المخاطر الكبيرة التي احاطت بعملهم، يدعمهم في ذلك ويعزز هذا التوجه الالتفاف الجماهيري والدعم الاجتماعي الكبير الذي يحظى فيه المضحون، لا سيما وان ذلك ينسجم بشكل كبير مع رمزيات المضحين في الشريعة الاسلامية والتاريخ الاجتماعي للعراق.

الاستنتاجات :

١- استنتجت الباحثة ان الروح المعنوية لدى افراد القوات المسلحة عالية .

٢- تبين للباحثة ان العنصر الامني ضابطا كان ام منتسب كلما تقدم في رتبته ومنصبه العسكري كلما كان مستوى الروح المعنوية لديه اعلى .

المقترحات :

وتقترح الباحثة في ضوء النتائج المتقدمة ما يلي :-

١- دراسة متغير الروح المعنوية في مجالات مهمة اخرى كالأمن الوطني ، والمؤسسات المهنية .

٢- دراسة متغير الروح المعنوية مع متغيرات نفسية واجتماعية وتربوية اخرى مثل : الضبط العاطفي ، المهارات الاجتماعية ، والتحمل النفسي .

٣- دراسة متغير الروح المعنوية مع متغيرات ديموغرافية مثل :- الانحدار الاجتماعي ، ريف ، مدينة ، التحصيل ، المهنة.

التوصيات :

كما توصي الباحثة في ضوء نتائج البحث واهدافه الاتي :

١- توصية وزارة الداخلية بإيلاء الجانب المعنوي اهمية قصوى في اجراء دورات تطويرية للمقاتلين بشتى رتبهم ويشرف على هذي الدورات اختصاصيين من العلوم النفسية والاجتماعية .

٢- توصية وزارة الثقافة والاعلام بضرورة اجراء برامج توعية وتثقيف وتشجيع للروح المعنوية للقوات المسلحة والمجتمع على حد سواء .

٣- توصية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة تألق لجان مع المحتصين بالعلوم النفسية تقوم بدراسات وبحوث وبرامج تهدف الى مقاومة الحرب النفسية الدعائية للعدو ، وتحصين نفسي للافراد سواء في المؤسسات العسكري او المجتمع العام .

المصادر العربية:

- **القرآن الكريم.**

١. أبو السعود، خيري حسن (١٩٧٨): "محاضرات في القيادة الريفية"، المعهد العالي للتعاون الزراعي، القاهرة.

٢. أحمد، حافظ فرج (١٩٨٧): "التعليم الجامعي، واقعه وقضاياه واتجاهات تطويره"، مطبعة حسان، القاهرة.

٣. الاحمري ،مستور بن حسن (٢٠١٧) .الروح المعنوية واهميتها للقوات المسلحة ،مقال.

٤. إسكندر، نجيب وآخرون (ب.ت): "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي"، مكتبة النهضة، القاهرة.

٥. أمين، اسامة ربيع (٢٠٠٧): **التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss (الجزء الأول)**، الطبعة (٢)، المكتبة الاكاديمية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.

٦. بشير، سعد زغلول (٢٠٠٣): **دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS**، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد

٧. جابر، عبدالمنعم (١٩٧٨): "الروح المعنوية لدى العمال الصناعيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

٨. جيلفورد، ج. ب. (١٩٦٩): "ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية"، المجلد الثاني، ترجمة: يوسف مراد، دار المعارف بمصر.

٩. الحربي، ماجد بن عبيد (٢٠٠٤): "المدارس السعودية بموسكو"، التدريب التربوي، نشرات تربوية.

١٠. الحميري، الهام حسن احمد (٢٠٠١): "الروح المعنوية لمدرسي المرحلة الثانوية وعلاقتها بمشاركتهم في صنع القرارات المدرسية في مدارس امانة العاصمة"، جامعة صنعاء، صنعاء، انترنيت (٢٠٠١).

١١. الخطيب ، احمد واخرون (١٩٨٥). دليل البحث والتقويم التربوي ،عمان ،دار المستقبل.

١٢. الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠١): "دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية والروح المعنوية"، مجلة كلية المأمون الجامعة، (٤) عدد خاص بالمؤتمر العلمي السابع.

١٣. الدباغ، فخري وقيس عبدالفتاح مهدي (١٩٨٦): "علم النفس العسكري"، ط١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

١٤. ديفنز، كث (١٩٧٤): "السلوك الانساني في العمل"، ترجمة: سيد عبدالحميد مرسي، محمد اسماعيل يوسف، دار نهضة مصر، القاهرة.

١٥. راجح، احمد عزت (١٩٦٥): "علم النفس الصناعي"، ط٢، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

١٦. الراوي، حازم عبدالقهار (١٩٩٨): "الروح المعنوية للجيش العربي الاسلامي في صدر الاسلام"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٧. الزبيدي، كامل علوان (١٩٨٩): "علم النفس العسكري"، دار الكتب للطباعة والنشر، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.

١٨. الزغبي، فايز (١٩٨٨): "دراسة مستوى الرضا والروح المعنوية لموظفي جامعة مؤتة"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الاول.

١٩. الزيباري ،صابر عبدالله (١٩٩٧):"الخصائص السيكومترية لاسلوب المواقف الفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية "اطروحة ، جامعة بغداد.

٢٠. سلامة، كايد (١٩٩٢): "أثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية، دراسة ميدانية"، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الاول، جامعة اليرموك، أربد، الاردن.

٢١. سليمان، حنفي محمود (ب.ت): "السلوك الاداري وتطوير التنظيمات"، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، القاهرة.

٢٢. شلتز، دوان (١٩٨٣): "نظريات الشخصية"، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٢٣. الطويل، هاني عبدالرحمن (١٩٨٦): "الادارة التربوية والسلوك المنظمي"، ط١، مكتبة كتابكم، عمان.

٢٤. عاشور، احمد صقر (١٩٨٦): "الادارة التربوية والسلوك المنظمي"، ط١، مكتبة كتابك، عمان.

٢٥. عبدالباقي، زيدان (١٩٧٥): "قياس العلاقات الاجتماعية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٦. العرفان، محمد محسن (١٩٧٧): "ديناميات، الاختبارات السوسيومترية دراسة في الجماعات الصغيرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٧. علي، د. سامي محمود (١٩٦٢): "دراسة في الجماعات العلاجية"، دار المعارف بمصر، القاهرة.

٢٨. العمري، ايمن احمد ابراهيم (١٩٩٣): "معوقات اتخاذ القرارات المدرسية وعلاقتها بالروح المعنوية عند معلمي المدارس الثانوية في الاردن"، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ملخصات رسائل ماجستير، المجلد السابع، جامعة اليرموك، أربد، الاردن.

٢٩. عودة ،احمد سلمان (١٩٩٣). القياس والتقويم في العملية التدريسية ط٢ ،دار الامل .
٣٠. العيساوي ،والشمري (١٩١٥).الروح المعنوية القتالية لدى القوات المسلحة العراقية ،بحث ،جامعة واسط .
٣١. فيردتوف، جان (١٩٧٤): "ديناميات الجماعات"، ترجمة: فريد انطنيوس، دار منشورات عويدات، بيروت..
٣٢. قشطة، عبدالحليم عباس (١٩٨١): "الجماعات والقيادات"، الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي، بغداد.
٣٣. كنعان، نواف (١٩٨٣): "اتخاذ القرارات الادارية"، ط١، الرياض.
٣٤. كولن، فتح الله (٢٠٠٤): "طرق الارشاد في الفكر والحياة"، موقع انترنيت فتح الله كولن.
٣٥. مغشغش، قيس (١٩٨٤): "الروح المعنوية"، دار الحرية للطباعة، بغداد.
٣٦. ملحم، سامي (٢٠٠٠): "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٧. مليكة، لويس كامل (١٩٦٣): "الجماعات والقيادات في قرية عربية"، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي.
٣٨. _____ (١٩٧٠): "سيكولوجية الجماعات والقيادة"، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة.
٣٩. هاشم، زكي محمود (١٩٧٣): "الجوانب السلوكية في الادارة"، ط١، القاهرة، دار المعارف بمصر.
٤٠. هول، ل. ولندزي ج. (١٩٦٩): "نظريات الشخصية"، ترجمة: لويس كامل وآخرون، القاهرة.
٤١. وجيه، محمود ابراهيم (١٩٧١): "التعلم"، عالم الكتب، القاهرة.
٤٢. ياسين، حمدي محمد (١٩٧٦): "تقويم الروح المعنوية للمعلمين في ضوء الاعداد التربوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

المصادر الاجنبية :

43. Douglas Mc. Gregor (1961): "**The Human Side Of Enterprise**", New York, McGraw-Hill Book Co.
44. Folkins, L. (1977): "**A Study of Teacher Morale in Secondary Schools**", Dissertational Abstracts International, 32(0), 5483-A.

45. Franklin G. Moore (1982): "**Management in Organization**", New York: John Willy and Sons.
46. Hellriegel, John W. Slocum, Jr. (1982): "**Management**", 3rd ed., London-Addison-Wesley Publishing Co.
47. Lumisdun, L. (2004): "**Teacher Morale**", File// A:ERISC, Teacher Morale htm
48. McGrevin, C. Z. (1984): "**Teacher Participation in The Decision Making Process and tis Relational**", 45(5).
49. Mendel, Philip C. (1987): "**An Investigation of Factor, That in Fluence Teacher Morale ndSatis Faction With Work Conditions**", Dissertation Abstracts International, Vol.48, No.II.
50. Nanally, J. C. (1978): "**Psychometric Theory**", McGraw, Hill, New York.
51. Richardsion and Blocker (1966): "**An Item Factorization of The Faculty AHitude Survey**", Jour. Of Exper. Educ. Vol.34, No
52. Werst, Nancy (1988): "**Teacher Morale Among Selected Secondary Teacher**", Dissertation Abstracts International, Vol.48, No.10.